عند خير الناس ومن عظيم خبره في العفو عفوه عن اليهودية
التي سمته في الشاة بعد اعترافها على الصحيح من الرواية وانه
لم يؤاخذ لبيد بن الاعصم اذ سحره وقد اعلم به واوحي اليه
بشرح امره ولا عتب عليه فضلا عن معاقبته وكذلك لم يؤاخذ
عبد الله بن ابي واشباهه من المنافقين بعظيم ما نقل عنهم
في جهته قولا وفعلا بل قال لمن اشار بقتل بعضهم لا يتحدث
ان محمدا يقتل اصحابه وعن انس كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه برد غليظ الحاشية فجبذه اعرابي بردائه جبذة شديدة
حتى انزت حاشية البردة في صفحة عاتقه ثم قال يا محمد احمل لي
على بعيري هذين من مال الله الذي عندك فانك لا تحمل لي من مالك
ولا من مال ابيك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال المال مال
الله وانا عبد الله ثم قال ويقاد منك يا اعرابي ما فعلت بي قال
ولم قال لانك لا تكافئ السيئة بالسيئة ولكن تعفو وتصفح
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم امر ان يحمل على بعير شعير وعلى
الاخر تمر قالت عائشة رضي الله عنها ما رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم منتصرا من مظلمة ظلمها قط ما لم تكن حرمة من
محارم الله قط وما ضرب بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله

وما

وما ضرب خادما ولا امرأة قط وجيء اليه برجل فقيل له هذا
اراد ان يقتلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لن تراع لن
تراع ولو اردت ذلك لم تسلط علي وجاءه زيد بن سعنة
قبل اسلامه يتقاضاه دينا عليه فجذ ثوبه عن منكبيه و
اخذ بمجامع ثيابه وغلظ له ثم قال له انكم يا بني عبد المطلب
مطل فانتهره عمر وشدد له في القول والنبي صلى الله عليه وسلم
يتبسم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وهو الى غير
هذا كنا منك احوج يا عمر ان تأمرني بحسن القضاء وتامر بحسن
التقاضي ثم قال لقد بقي من اجله ثلاث وامر عمر ان يقضيه ماله
ويزيده عشرين صاعا لما روعه فكان سبب اسلامه ذلك
وذلك انه كان يقول ما بقي من علامات النبوة شيء الا وقد
عرفتها في محمد الا اثنتين لم اخبرهما يسبق حلمه جهله ولا تزيده
شدة الجهل الا حلما فاختبره بهذا فوجده كما وصف والحديث
عن حلمه عليه السلام وصبره وعفوه عند المقدرة اكثر من
ان ناتي عليه وحسبك ما ذكرناه مما في الصحيح والمستفاد
الثابتة الى ما بلغ متواترا مبلغ اليقين من صبره على مقاساة
قريش واذى الجاهلية ومصابرته الشدائد الصعبة معهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)